Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتتجلى هذه العلاقة ـ أيضاً ـ وبالتحديد (الربط المنعكس) فى أحد ضروب فن (القول بالموجب)، وهو «حمل لفظ وقع فى كلام الغير على خلاف مراده، مما يحتمله بذكر متعلقه، كقوله:

قلتُ: ثقّلتَ إذ اتيتُ مراراً ... قال: ثقّلتَ كاهلى بالأيادي
قلتُ: طولتُ، قال: لا، بل تطوّلتَ ... وابرمتُ قال: حبلَ ودادي

... وكذا قول ابن دويدة المغربى من أبيات يخاطب بها رجلا، أودع بعض القضاة مالا، فأدعى القاضى ضياعه:

إن قال: قد ضاعت، فيصدق إنها ... ضاعت، ولكن منك يعني لوتَعي
او قال: قد وقعت، فيصدق إنها ... وقعت، ولكن منه احسن موقع

وقريب من هذا قول الآخر:

وإخوان حسبتُهم دروعاً ... فكانوها، ولكن للأعادي
وخِلتهُم سهاماً صائباتٍ ... فكانوها، ولكن في فؤادي
وقالوا: قد صفت منا قلوب ... لقد صدقوا، ولكن من ودادي[٤٦]

وكذلك تتجلى ـ ولكن على سبيل الإيهام ـ فى فنى (تأكيد المدح بما يشبه الذم)*[١] و(تأكيد الذم بما يشبه المدح)*[٢]، فهما فنان يوهمان بالربط المنعكس، حيث يكون مدح يعقبه أداة استثناء، توهم بإيراد ذم بعدها، لكن يأتى ما يؤكد المدح السابق عليها، أو يكون ذم تعقبة أداة استثناء توهم بإيراد مدح بعدها، لكن يأتى ما يؤكد الذم السابق عليها؛ ومن ثم فالعلاقة الدلالية فى هذين الفنين، هى علاقة (إيهام الربط المنعكس)، وهو إيهام يتناسب وطبيعة الكلام الأدبى.

وتتجلى علاقة (المقارنة) فى فن (التفريق)، لأنه يقوم على إبراز أوجه المفارقة بين أمرين، فقد عرفه القزوينى بقوله: «وهو إيقاع تباين بين أمرين من نوع واحد فى المدح أو غيره كقوله:

ما نوالُ الغمام وقتَ ربيع ... كنوال الأمير يوم سخاءِ
فنوال الأمير بدرةُ عين ... ونوال الغمام قطرة ماءِ